

# «مشروعات الترجمة في الكويت».. قضايا وآفاق

• 10 يناير، 2019 2 دقائق



استضافت منصة الفن المعاصر «كاب» حلقة نقاشية بعنوان «مشروعات الترجمة الأهلية في الكويت.. بين الواقع والطموح» حاضر فيها كل من د. ساجد العبدلي مؤسس ومدير دار الشفق للنشر والطباعة، ووليد الشايحي مؤسس دار الخان للنشر والتوزيع، ومحمد العتابي شاعر ومسؤول منشورات مكتبة تكوين، وادار الجلسة إبراهيم فرغلي. أشار فرغلي إلى حال الترجمة في الثقافة العربية حالياً قائلاً «ان ما يترجمه العرب في عام كامل تترجمه أوروبا في يوم واحد، وهو ما يكشف حجم تأخرنا في نقل العلوم والآداب والأفكار الغربية، كما أن من مظاهر السوء ان الاجيال المتعاقبة من القراء العرب يتعرفون على أسماء محدودة جداً من منتجي الثقافة الغربية»، ولفت إلى ظهور عدد من مشروعات الترجمة في دور نشر الكويت تعد حديثة النشأة، وتكرس جهودها في هذا المجال، وأضاف: سنتعرف على تجربة ثلاثة نماذج منها، ووجه اليها سؤاله الأول: لماذا الترجمة؟

## قضايا وحلول

وقال محمد العتابي إن مشروع الترجمة شهد في السنوات الأخيرة جهوداً كبيرة، وإن أغلب الكتب المترجمة أدبية، لأننا دار متخصصة بالأدب والشعر والفلسفة وهذا لا يعيب الدار. أما فيما يخص الكتب العلمية؛ كالفيزياء والكيمياء والطب، فلا يوجد أي اهتمام بها لتكلفتها العالية وقلة المترجمين، وهنا يكمن دور المؤسسات الحكومية والخاصة في الترجمة. من جهته، قال وليد الشايحي إنه بينما زادت دور النشر التي تعنى بالترجمة، فقد زاد أيضاً عدد

الإصدارات، فالعالم أصبح مفتوحاً فتصل اليك أعمال مهمة جداً لكتاب من دول فقيرة وغير معروفين في الوطن العربي، لذا ركزنا كدار ترجمة كويتية على ترجمة الروايات والقصص القصيرة، ونتطلع في المستقبل لترجمة المسرحيات وكتب الفلسفة.

أما ساجد العبدلي فأشار إلى أن مشروع «شفق» كان رديفاً لمشروع التدريب والتطوير، الذي تفتقر إليه المكتبة العربية مقارنة بالمكتبة الغربية الغزيرة بالكتب والأبحاث والدراسات في شتى المجالات، مضيفاً: إننا نقوم بترجمة بعض العناوين التي تخدم مشروعنا.

واتفق الجميع، إجابة عن سؤال حول آلية اختيار الكتب، على أن الاختيار يقع على سياسة الدار من حيث اسم المؤلف وموضوع الكتاب وحجمه والتكلفة المادية، وهل سيحقق الكتاب نجاحاً ورواجاً تجارياً؟ وكذلك التركيز على عملية التسويق للكتاب وتعد هذه من أصعب الخطوات.

كما اجتمعت آراء المشاركين في الندوة على أن شراء حقوق الترجمة يعد تحدياً، ولا بد من أن تجد لغة التواصل للحصول على الملكية. وهناك صعوبة للوصول إلى الوكيل لأن بعض الوكلاء الأجانب يماطلون في الردود لفترات تتعدى الشهور حتى تحصل على الموافقة، وهناك أعمال ليس لها وكيل لكن المترجم أصبحت له حقوق وعلينا مراسلته لأخذ الموافقة.

### أزمة الرقابة

وتساءل فرغلي: هل الناشر الكويتي يواجه أزمة مع الرقابة؟ فأجاب العتايي أن الرقابة في الكويت تعد الأسوأ عربياً، فهي تحجب أعمالاً كثيرة من دون معايير محددة، والمكتبات تعاني من الرقابة أكثر من دور النشر، وقال الشايجي: توصلت لسياسة التجاهل لما أنكبه من خسائر مادية، عندما أترجم 30 كتاباً بـ20 ألف دينار ويمنع منها 20 كتاباً ماذا يسمى هذا؟ لا بد من الاستمرار في الكفاح. بينما أوضح العبدلي أنه الأقل اصطداماً بالرقابة لأن أغلب كتبه عن التطوير والإدارة.

أما عن اكتشاف أعمال مهمة لكتاب ليسوا من المشاهير، فقال الشايجي إنه لا يمل من البحث لمتابعة الأعمال الجيدة ذات الصدى بالوسط الثقافي في بلدانها، وأنه يستمع إلى اقتراحات المترجمين الذين تتعاون معهم الدار، لافتاً إلى أن الكاتب البرازيلي مواصل سيكلير له أكثر من 100 رواية حتى عام 2017 لم تترجم له أي رواية إلى العربية، وتولت الدار ترجمة عمليتين له. أما دار تكوين فأشارت إلى تجربتها في ترجمة كتاب فرنسي لم يترجم من قبل، وإلى توجيهها إلى ترجمة الأدب الفارسي.

وقال صاحب دار شفق إن حجم الأعمال المترجمة يظل نقطة صغيرة في بحر الأعمال المكتوبة، لا يحتاج الأمر إلى كثير من البحث، فالساحة مملوءة بكتاب لم نسمع عنهم.

القبس